إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا. من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد ألا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، وصفيه وخليله، وخيرته من خلقه، وأمينه على وحْيَه، أرسله ربه رحمةً للعالمين وحُجةً على العباد أجمعين، بلَّغ الرسالة، وأدَّى الأمانة، وجاهد في الله حقَّ جهاده حتى أتاه اليقين، فجزاه الله عنا وعن المسلمين خير ما جزى نبيًا عن أمته.

**عباد الرحمن:**

أوصيكم ونفسي بتقوى الله سبحانه وتعالى، فهي السلاح الذي لا يمكن أن يبتدر له سوى المؤمن، المؤمن بالله ربًا وبالإسلام دينًا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيًا ورسولاً.

وحقيقة التقوى يا عباد الله ألا تعارضه فيفتقدك حيث أرادك، ويجدك حيث نهاك. **عباد الله:**

إن من أجل نعم الله سبحانه وتعالى علينا.. إن نعم الله جل وعلا علينا كثيرة لا يمكن أن تُعد ولا تحصى، ولكنها تتفاوت في عظمتها وأهميتها ومكانتها، ومن أجلها أن هدانا الله جلَّ وعلا لهذا الدين، دين الإسلام دين خير البرية عليه الصلاة والسلام، وما كنَّا لنهتديَ لولا أن هدانا الله.

هذا الدين الشامل الكامل الصالح لكل زمان ومكان، فهذا الدين الذي لم يقبل الله جلَّ وعلا سواه**.{إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الإِسْلامُ}**[آل عمران:19]. فلم يقبل ربنا بعده؛ أي نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، دينًا سوى دين الإسلام، لا يهوديةً ولا نصرانيةً وإن كانت سماوية، لا يهودية ولا نصرانية، ولا سوى غيره من الأديان كالبوذية والهندوسية ونحوها. فالدين الحق هو دين محمد عليه الصلاة والسلام.

لذلك يقول ربنا جلَّ وعلا: **{الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِينًا}**[المائدة:3]. ورضيت لكم الإسلام دينا . إنه الدين الكامل قد أرشدنا إلى كل ما نحتاجه. هذا الدين به كل ما تحتاجه الأمة البشرية في حياتها، فما يُحتمل أن تحتاجه الأمة البشرية لتنتظم مسيرة حياتها إلا وتجده في دين الإسلام. قال الله عز وجل**:{مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ}**[الأنعام:38].

ويقول أبو ذر الغفاري رضي الله تعالى عنه: مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وما من طائر يغرد بجناحيه في السماء إلا وعندنا خبرا ، وعندنا به علمًا؛ نعلم هذا الطير، ماذا يفعل في السماء. أخبرنا بذلك الصادق المصدوق عليه الصلاة والسلام.

ويقول سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه حينما قابله ذات مرة رجل يهودي وهو مستهزئ به، ساخر به، مستهزئ بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم، شاك في تمام هذا الدين: يا سلمان، أتزعمون أن نبيُّكم علمكم كل شيء؟ انظر إلى الجواب المسدد الموفق من سلمان جواب الرجل الناضج المؤمن المتيقن بحقيقة وصدق دين ومبعث نبيه محمد صلى الله عليه وسلم. قال: نعم، علمنا كل شيء حتى الخِراءة. أي علمنا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم كيف أن الواحد منا يذهب إلى الخلاء ويقضي حاجته. فقال: أمرنا ألا نستقبل القبلة ولا نستدبرها، وألا نستنجي برجيعٍ أو عظم؛ أي لا نستنجي برجيع الدواجن والبهائم. ولا نستنجي بالعظم ، ولا نستنجي أي نتطهر من بعض مخرجنا؛ أي لا نستنجي بأقل من ثلاثة أحجار.

إن سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه حينما أجاب بهذا الجواب أجابه بشيءٍ هو مما لا يُخطر على بال هذا اليهودي؛ ليقول له سلمان: علمنا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم كلَّ شيءٍ حتى الخراءة. إذا كان نبينا عليه الصلاة والسلام قد علمنا آداب قضاء الحاجة فغيرها من باب أولى.

فقد علمنا نبينا محمد عليه الصلاة والسلام إذا أفضى أُحدنا إلى فراشة ماذا يفعل من طهارة ودعاء وذكر ونوم على الجانب الأيمن، وإذا رأى ما لا يسره في منامه ماذا يفعل، وإذا أراد معاشرة أهله وجماع زوجته ماذا يفعل، وإذا أراد الصلاة ماذا يفعل، وإذا أراد الصيام ماذا يفعل، وإذا أراد الحج ماذا يفعل، وإذا أراد فعل أي شيء في حياته ماذا يفعل.

نبينا عليه الصلاة والسلام أتانا بهذا الدين كاملاً شاملاً صالحًا لكل زمان ومكان. نبينا محمد عليه الصلاة والسلام حينما رأى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وفي يده نسخة من التوراة يقرأ منها رضي الله تعالى عنه قال: «أفي شك يا عمر؟ أفي شك من ديننا يا عمر؟ أمتهوكون يا عمر؟» قال: لا، يا رسول الله، ولكن أردتُ أن أقرأ، فقال النبي عليه الصلاة و السلام :«والله لقد أتيتكم بها بيضاء نقية (بيضاء كاملة نقية واضحة صافية)، والله ما وسع موسى عليه الصلاة والسلام حينما يخرج إلا أن يتَّبعني».

هذا هو قول النبي صلى الله عليه وسلم يقينًا وثباتًا بأن دينه هو الدين الكامل وهو الدين الحق، وأنه هو خير الأديان وآخر الأديان، وأن الله عز وجل لن يقبل سوى هذا الدين.

**بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم، ونفعني وإياكم بما فيه من أسمى الآيات والذكر الحكيم. أقول ما سمعتم واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب، فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم.**

**الخطبة الثانية :**

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا. من يهده الله فلا مضل له، ومن يُضلل فلا هادي له. وأشهد ألا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، وصفيه وخليله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين. أما بعد؛؛؛

**فيا أيها المسلمون:**

مرادنا من كلامنا في خطبتنا الأولى أن يكون المؤمن ثابتًا على دينه متيقنًا بصحة دينه وكمال دينه، فإن أتاه مَن أتاه يريد أن يشككه في صحة دينه وفي كمال دينه وفي أن دينه غير صالح لهذا الزمان، وأن الأزمان والأوضاع قد تتغير زمانًا بعد زمان، وأن ما أتى به القرآن والسنة هو في زمان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وما بعده من أزمان، فقد تطورت الأمة اليوم؛ فهذا كلامٌ مردود على صاحبه. ديننا كامل، ديننا شامل، لابد أن يكون عندنا هذا المبدأ وهذا اليقين.

اللهم أعزَّ الإسلام وانصر المسلمين. اللهم أعز الإسلام وانصر المسلمين. اللهم ارفع راية الدين خفاقة. اللهم ارفع راية التوحيد والسنة خفاقة. اللهم ارفع راية التوحيد والسنة خفاقة يا رب العالمين. اللهم أحينا مسلمين وامتنا مسلمين واحشرنا مؤمنين موحِّدين. اللهم إنا نسألك أن تُريِنا الحق حقًا وترزقنا اتباعه، وأن ترينِا الباطل باطلاً وترزقنا اجتنابه. اللهم ارِنا الحق حقًا وارزقنا اتباعه، وارنِا الباطل باطلاً وارزقنا اجتنابه. اللهم هبَّ لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إمامًا.

ربنا آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الخطبة منشورة في اليوتيوب على الرابط التالي : <https://www.youtube.com/watch?v=qA7NF5JTluE&t=34s> يمكنك الرجوع له